Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما البخيل فيضيق بالصدقة وتنقبض صدره لها ويمسك يده عنها وكأنه مقيد بأغلال تجمع يده إلى رقبته. ذلك لأن البخيل حريص شره طامع، أنانى، تضيق نفسه بحياته بعد أن ترك أوامر الله تعالى.

ومن الجانب المادى فإن مال المتصدق يربو ويزيد ويبارك الله تعالى فيه، أما البخيل فيمحق الله تعالى ماله أو يصاب بالكوارث أو يهبه الله تعالى أولادًا مسرفين يمحقون ما جمع. وفى الحديث الشريف تمثيل رائع للمنفق والبخيل برجلين أراد كل منهما أن يلبس درعًا يحميه فأدخل كل منهما درعه من جهة رأسه وعالجه لينبسط على جسمه- أما أحدهما فلبسه بسهولة وغطى الدرع جميع جسده. وأما الآخر بعد أن أدخله فى رأسه وأدخل يده فيه لينزله على جسمه ضاق عليه الدرع وضمر وتقلص وحبسه فى هذا الوضع مغلولة يداه إلى عنقه.

ووجه الشبه فى الأول (المنفق) السهولة والاتساع والحماية وفى الثانى (البخيل) الصعوبة والضيق وعدم الوفاء بالغرض، فالمنفق ينفق بعض ماله فى سبيل الله فتستريح نفسه وتهنأ هياته فيعيش فى سعادة وأمان. أما البخيل فلا ينفق فى سبيل الله شيئًا بل لا ينفق على نفسه وأهله فهو تعيس فى حياته يضيق بنفسه وتضيق نفسه به.

وبذلك يدعو الحديث الشريف إلى الإنفاق فى سبيل الله تعالى، فليس المال بنافع أحدًا يوم القيامة إلا المتصدقين وينهى عن البخل والتقتير على الفقراء والمساكين، بل إن الله تعالى توعد الكانزين للذهب والفضة بالعذاب الشديد والبخيل فى الدنيا يجمع البخل لصاحبه سوء الذكر وسقوط الهيبة وسوء الحياة فى الدنيا وشدة العداوة.

الإسكندرية

سبتمبر ١٩٩٧